



الرؤى المستقبلية لعمادة التطوير والجودة ودورها في تطوير الكليات المختلفة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفقاً للإتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية

اميرة محمد علي احمد حسن
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – عمادة التطوير والجودة

المستخلص:

هدفت الدراسة الى بيان الرؤى المستقبلية لعمادة التطوير والجودة ودورها في تطوير وتنمية كليات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء الإتجاهات العالمية والإحتياجات المحلية من خلال الوقوف على الدوافع من وراء إنشاء عمادة التطوير والجودة وإبراز مساهمتها في تلبية إحتياجات الكليات المختلفة. وتم إعتداد المنهج الوصفي التحليلي والإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وشملت عينة الدراسة عمداء الكليات المختلفة والبالغ عددهم (20) عميد والتي تم إختيارها بالطريقة القصدية وتم إستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- 1/ أن الدوافع من وراء إنشاء عمادة التطوير والجودة المُساعدة في تحقيق المتطلبات المتعلقة بتسيخ نظم جودة الأداء في جميع التعاملات بالجامعة.
- 2/ أن مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية إحتياجات الكليات المختلفة بالجامعة متفاوتة بحسب المجالات فقد ساهمت في مجال تحقيق الأهداف والتدريب وبناء القدرات ولم تساهم في المجالات الأخرى.
- 3/ أن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع ومستوى الخبرة نحو دور مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية إحتياجات الكليات المختلفة بالجامعة.
- 4/ عدم توفر متطلبات معايير تطبيق الجودة بكليات الجامعة المختلفة لإحداث التطوير المطلوب.
- 5/ عدم وضوح الرؤية والفهم الصحيح للدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في تطوير الكليات المختلفة.
- 6/ أن المعوقات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير كليات الجامعة المختلفة كثيرة تتمثل في: عدم توفر الأطر المدربة في مجال الجودة بالكليات، وفي اطار النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات المهمة التي يمكن ان يكون لها الدور الكبير في بيان الرؤى والدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لما لها اثر ايجابي على تلبية إحتياجات ومتطلبات الكليات والمجتمع المحلى والاقليمى والدولى الامر الذى يؤدي الى تأهيل هذه الكليات لتكون بجودة عالية.

الكلمات المفتاحية:

تطوير الكليات المختلفة، الإتجاهات العالمية، عمادة التطوير والجودة، التطوير الإداري

Abstract

The purpose of this research is to pinpoint the future vision of the Deanship of development and quality its vital role in development of the various college of the university according to the international parameter and venues.

This could be achieved through recognition of the role of deanship and its contribution in the fulfillment of the different college's needs in quality management and the future fulfillment of the excellence application thoroughly the within different university colleges. The research approach adopted the descriptive analyzed through a Questionnaire tool for gathering the information targeting the Deans of the different college. The Deans involved are twenty. The data was then statistically analyzed through SPSS package.

The results of the study revealed that:

1. The establishment of the Deanship of development and quality helps achieve the performance requirements for the consolidation of quality systems in all dealings of the university.
2. The contribution of the Deanship of development and quality to meet the needs of different colleges the university varies.
3. That there are a statistically significant differences due to the type and level of expertise about the role of the contribution of the Deanship of development and quality to meet the needs of various university faculties differences.
4. Blurred vision and proper understanding of the future role of the Deanship of development and quality in the development of various colleges.
5. The constraints that limit the ability of the deanship in the development of various university faculties are many there lack of trained cadres in the field of quality colleges 'lack of appropriate support from the university.

There recommendation may play an important role in the future activities of the Deanship and reflect the importance of the interaction of the Deanship with the different University College to achieve the excellent performance required.

Key words:

The development of various colleges, global trends, Deanship of Development and Quality, Management Development

المقدمة:

إن الإتجاهات العالمية والإحتياجات المحلية تمثل حجر الزاوية للعمادة في التطوير والتنمية لكليات الجامعة المختلفة من خلال تعزيز مناشط الجودة وممارستها على مستوى الجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الموظفين مما سيكون له إنعكاساته الإيجابية على الأداء والتطوير من خلال كسب ثقة العاملين وضمن لاءهم للجامعة، وتقديم أقصى طاقاتهم في أداء الأعمال بكل فاعلية وكفاءة.

عمادة التطوير والجودة هي الأداة لتطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة وذلك لإمتلاكها الأسس والأساليب التي تساعد في ذلك وتحسين الأداء لتطوير المقدرات للمشاركة في العمل وبالتالي تظهر العلاقة الوطيدة بين مفهوم تطوير وتنمية كليات الجامعة وعمادة التطوير، قد حان الوقت لتسخير كل الجهود والطاقات الممكنة من أجل الحفاظ والتطوير إعتماً على الدور الحيوي لعمادة التطوير والجودة في النهوض بكليات الجامعة من خلال المساهمة الفاعلة في بناء وخدمة مجتمع المعرفة وترسيخ الأسس الداعمة لإحترام العلم والعلماء.

إنطلاقاً من فكرة أن التطوير وتنمية الكليات هما أولى التحديات الرئيسية التي يجب على عمادة التطوير والجودة مواجهتها من أجل تحديد الرؤى والإستراتيجيات المستقبلية لتطوير الكليات، وحرصاً من إدارة الجامعة على أن ترتقي بكلياتها الى مستوى الطموح بما يواكب التقدم العلمي والاتجاهات العالمية ووصولاً الى التغيير والتطوير المطلوب وتحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة وتلبية إحتياجات المجتمع، تزايد

الإهتمام عالمياً بجودة الجامعات، وقد أكدت كثير من المؤتمرات الدولية أن التحدي الكبير للجامعات في الوقت الراهن القدرة على التنافسية والتميز المؤسسي.

ومن إختصاصات إختصاصات الجامعات خدمة المجتمع والإرتقاء به حضارياً والمساهمة في تقدم العلم ورقي الفكر وتنمية القيم الإنسانية وتزويد البلاد بالإختصاصيين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات لإعداد الفرد وتزويده بإصول المعرفة والقيم الرفيعة لئسأهم في بناء وتدعيم المجتمع، وصنع مستقبل الوطن، بالتالي هي مصدر للإستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع (حسن شحاته، 2001، ص15).

من هنا برز إهتمام جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا بإنشاء عمادة التطوير والجودة التي من صميم عملها تطوير الكليات المختلفة، حيث يحتل موضوع التطوير والتنمية موقعاً مهماً علي سلم الأولويات المطروحة علي إدارة جامعه والتي كانت من أحد مبررات إنشاء عمادة التطوير الجودة من أجل إحكام التنسيق بين كليات جامعه فيما يلي عمليات ضمان الجودة والإستغلال الأمثل لوحدات جامعه ذات الصلة في عملية التجديد والتحسين المستمر .

بالرغم من زيادة الإهتمام بأهمية قيام عمادة التطوير والجودة لدي الإدارة الجامعية إلا أن الكليات مازالت تواجه تحديات في بدء برامج شاملة للتطوير والتحديث ، مما أدى الي توجه قوي يدعو إلي السعي الجاد للإرتقاء بكفاءة الكليات من خلال تحسين الأداء وضبط الجودة .

إن الواقع العلمي يؤكد أن هناك ضرورة لتحول الكليات المختلفة بالجامعه من مرحلة الإعتماد علي العمادة في إحداث التغييرات الأساسية للجودة ، الي مرحلة التطبيق الفعلي للجودة في أقسامها ووحداتها ، وتزداد أهمية تطوير الكليات نظراً لتغير المفهوم السلبي لدي معظم العمداء في تطبيق الجودة وتوضيح أهميتها واتباعها وتنفيذها مما يزيد الدوافع وإيجاد الثقة في نفوس العاملين والوقوف امام نجاحات عمادة التطوير والجودة ومد الكليات بالمعلومات الضرورية لتحقيق التطوير ومواجهة المستجدات ، مما يظهر أهمية العمادة في دفع التنمية بالجامعة.

مشكلة الدراسة :

تتمثل في الرؤي المستقبلية لعمادة التطوير والجودة ودورها في تطوير وتنمية الكليات المختلفة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفقاً للاتجاهات العالمية المحلية .

من خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة من التساؤل العام الرئيسي التالي :

ما الرؤي المستقبلية لعمادة التطوير والجودة في تطوير كليات جامعه المختلفة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة يحاول الدارس الاجابة عليها:

1. ما الدوافع من وراء إنشاء عمادة التطوير والجودة بالجامعة.
2. ما مدى مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية إحتياجات الكليات المختلفة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. ما الواقع المعاش لعمادة التطوير والجودة.
4. ما متطلبات معايير تطبيق الجودة في كليات الجامعة المختلفة التي وفرتها عمادة التطوير من خلال أهدافها.
5. ما الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في مساعدة الكليات بتطوير الوحدات الخاصة بمقرها.

6. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الباحثين بخصوص دور العمادة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة تعزي الى بعض خصائص الباحثين.

7. ما العقبات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة. أهداف الدراسة:

يسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. بيان الرؤى المستقبلية لعمادة التطوير الجودة في تطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة في ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

2. الوقوف على الدوافع من وراء انشاء عمادة التطوير والجودة .

3. ابراز مدى مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

4. تحديد متطلبات معايير تطبيق الجودة في كليات الجامعة المختلفة التي وفرتها عمادة التطوير من خلال أهدافها.

5. توضيح الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في مساعدة الكليات بتطوير الوحدات الخاصة بمقرها.

6. معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين آراء الباحثين بخصوص عمل العمادة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة تعزي الى بعض خصائص الباحثين.

7. كشف العقبات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور العمادة ومراكزها في تطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة وهو موضوع يتسم بالحدثة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ويعد من الموضوعات الحديثة نسبياً على المستوى العالمي بشكل عام والعربي والسوداني بشكل خاص ويعتبر من أوائل البحوث في حدود ما إطلعت عليه الدارسة التي تهتم بالرؤى المستقبلية للعمادة ودورها في تطوير كليات الجامعة المعنية كما تظهر الأهمية في تطوير الأداء النوعي ورفع كفاءة الكليات بالجامعة وصولاً الى التميز المؤسسي. كما تتبع هذه الأهمية من كون أن هذه الدراسة تعتبر محاولة لتسليط الضوء على موضوع طالما أثار إهتمام الباحثين والمهتمين.

كما تظهر أهمية هذه الدراسة كذلك في تزويد عمداء الكليات ورؤساء الاقسام بالمعلومات الدقيقة حول التحسين المستمر للاداء ومعايير تساعد وتمكنهم من تشكيل مفاهيم الجودة وتوظيفها لتطوير كلياتهم.

وقد يستفيد أيضاً المسؤولون في كل ما يتعلق بالجهود الرامية وإتخاذ القرار فيما يتعلق بالتحسين المستمر للكليات والحفاظ على استمراريتها وتوازنها.

وتتوقع الدارسة الاستفادة من نتائجها في تزويد القائمين علي أمر الجودة في الجامعة بالتغذية وإثراء المكتبة في ظل الجودة ونوعيتها كما تعد هذه الدراسة أساساً نظرياً ونموذجاً متكاملًا لكيفية الرؤى المستقبلية لعمادة التطوير والجودة وتعتبر هذه الدراسة إضافة هامة لتطوير الكليات المختلفة لأنها تركز على رفع الكفاءة.

منهج الدراسة:

تتبع الدارسة المنهج الوصفي لمناسبتة لموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: إقتصرت الدراسة على عمادة التطوير والجودة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الحدود الزمانية: 2014 - 2015م.

تحديد المصطلحات:

الرؤى المستقبلية: تقصد بها الدارسة الوضوح والشمول في عمادة التطوير والجودة وقدرتها على تطوير الكليات والتعامل مع المستجدات والمتغيرات وتطويعها لخدمة الجامعة وتمييزها في المستقبل مع تفعيل جميع كليات الجامعة لضمان ونجاح الجودة.

عمادة التطوير والجودة: تقصد بها الدارسة الجهة المنوط بها تقديم وتنفيذ أنشطة الجامعة المتعلقة بقضايا الجودة ووضع مؤشرات التطوير ومتابعتها من قبل كليات ووحدات الجامعة المختلفة ومقرها بالجناح الغربي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

تطوير: يعنى التغيير والتحسين في أداء الكليات المختلفة بالجامعة وتوجيهه إلى تحقيق الاهداف المرجوة منها عبر ترسيخ مفاهيم الجودة والاعتماد.

كليات الجامعة: يقصد بها جميع الكليات التي تضمها جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعددها (20) وتقديم برامج على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

الإطار النظري:

شهد التعليم العالي في السودان تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة إذ وصل عدد الجامعات في عام 1991م إلى 26 جامعة حكومية ونتيجة لما شهدته مؤسسات التعليم العالي في السودان من توسع كمي، وما رافقه من تزايد في أعداد الطلبة المتخرجين من هذه المؤسسات دفع إدارة جامعة السودان للإلتفات بخصوص جودة مخرجات هذه الجامعة. لقد إهتمت الكثير من الدول بالجودة في مجال التعليم العالي فأوجدت لها مراكز متخصصة لمتابعة الجودة ومن خلال وضع معايير لتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي ومتابعة نتائجها، كما تم عقد الكثير من المؤتمرات في هذا الشأن مثل المؤتمر الثامن لوزراء التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي في القاهرة عام 2001م الذي تناول الجودة النوعية للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية الذي أوصل بدوره لضرورة وضع معايير عربية للجودة والإمتياز الأكاديمي وإنشاء هيئات وطنية ومجالس لضمان وضبط الجودة في التعليم العالي وإنشاء نظام عربي لتقويم الأداء وضمان الجودة وإستجابة لذلك قامت كثير من الجامعات بإعتماد مراكز وعمادات للتطوير ومن أبرزها جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي تعد من الجامعات العريقة في السودان وتعود نشأتها الى عام 1950 تحت إسم معهد الخرطوم الفني الذي ضم أقساماً مختلفة في الهندسة والفنون والدراسات التجارية، وفي عام 1976 أُلحقت بعض المعاهد المتخصصة الموجودة بالخرطوم آنذاك لاقسام معهد الخرطوم الفني تحت إسم معهد الكليات التكنولوجية، وبعد قيام ثورة التعليم العالي تم ترفيع الكليات التكنولوجية الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في العام 1990م. وتميزت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عن غيرها من الجامعات في السودان بتفوقها النوعي والكمي في تخصصات الهندسة وتقنية المعلومات ووصلت الجامعة في عقد من

الزمن الى عشرة أضعاف من حيث البرامج الدراسية وإعداد الطلاب، ولها علاقات ثقافية وصلات علمية مع العديد من المؤسسات خارج البلاد، وتشارك بفعالية في النشاطات العلمية العالمية مما أكسبها المكانة العالمية المرموقة والإعتراف العالمي. فقد حققت ترتيباً متقدماً في التصنيفات العالمية حيث أحرزت الجامعة حسب تصنيف الويبومتراكس للمائة جامعة الأولى في يوليو 2014م المرتبة (49) عربياً، وكانت في العام الماضي (76)، وأفريقيا المرتبة (54)، وكانت (71) فيما أحرزت عالمياً المرتبة (3176) ، وكانت (4404) وفيما أحرزت الجامعة المرتبة الأولى في السودان وأفريقيا حسب الويبومتراكس للتصنيف المستودعات الرقمية في المائة جامعة الأولى، والمرتبة الثامنة عربياً. كما أخذت علي عاتقها بناء خططها وإستشراف مستقبلها والبدء في تطبيق تطوير الأداء النوعي ضمن عدد من الجامعات في الوطن العربي لتطبيق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2002م، حيث تم تقويم برنامج علوم الحاسوب بكلية العلوم وبرنامج علم النفس بكلية التربية تلي ذلك تقويم برنامجي الهندسة الكهربائية والإلكترونية بكلية الهندسة في العام 2008م تطبيقاً لنفس المشروع وكان من نتائجه إعداد خبراء في التقويم وضمان الجودة من أعضاء هيئات التدريس بالكليات المذكورة مؤهلين للعمل ومقومين. وإطلاقاً من هذا التطور فإن الجامعة في إطار مؤسسات التعليم العالي تضم مجموعة من المضامين من أهمها تحسين رفع مستوى أداء أعضاء الهيئات التدريسية وتنمية البيئة الإدارية وتضم الجامعة (20) كلية ولكل كلية من الكليات رسالة ورؤية وأهداف تسعى الى تحقيقها بالإضافة الى عدد الأقسام التي تتراوح ما بين قسمين الى احدى عشر قسم في بعض الكليات. ولها العديد من المعاهد والمراكز البحثية وتقدم برامج على مستويات البكالوريوس والدراسات العليا ويمتاز خريج الجامعة عبر مراحل تطورها بإمتلاكه المعرفة العلمية بجانب إمتلاكه لمهارة استخدام المعارف التطبيقية مما جعله مرغوباً ومفضلاً في السوق. وبالتالي تعمل على إشباع حاجات سوق العمل بقوة بشرية مؤهلة وذات قيمة نفعية في الإقتصاد والتنمية وبالتالي فهي تسعى لإعداد مخرجات تعليمية بسمات معينة تجعلهم قادرين على عمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي وهذا يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع حيث التوجه نحو تحقيق الجودة أصبح أمراً لا خيار فيه ويُعد إستجابة منطقية وطبيعية للعديد من التغيرات غير المسبوقة التي تواجهها الجامعات. (موقع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص2)

نشأة عمادة التطوير والجودة:

إطلاقاً من هذا الدور والوعي وتنفيذاً لتوجهات إدارة الجامعة للإهتمام بالجودة النوعية أولت الجامعة عمادة التطوير والجودة إهتماماً كبيراً برز في المراحل التطورية الآتية:

أولاً مرحلة الانشاء لنظم الجودة بالجامعة:

مواصلة لضبط الأداء الاكاديمي وإدراكاً من الجامعة لأهمية الجودة النوعية أصدر السيد مدير الجامعة في العام 2004م قراراً بإنشاء لجنة التقويم والإعتماد بالجامعة لتعمل تحت إشرافه ثم أعيد تشكيل اللجنة في العام 2006م بإضافة ممثلين لكل كليات الجامعة لتعمل تحت إشراف السيد نائب مدير الجامعة وقامت اللجنة بأداء مهمتها حيث أسست البيئة المطلوبة للتقويم الذاتي بكافة كليات الجامعة وأصدرت النظم التي تحكم التقويم الذاتي وذلك بعون الهيئة العليا للتقويم والإعتماد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما قامت اللجنة بربط الجامعة بالشبكة العربية لإتحاد الجامعات العربية، وفي العام 2009م طبق مجلس ضمان الجودة بإتحاد الجامعات العربية تقويماً مؤسساً على الجامعة كأول جامعة عربية ضمن أربع جامعات عربية أخرى في

الوطن العربي ومُنحت الجامعة عام 2010م شهادة بذلك، وفي العام 2012م تم دمج ثلاثة مراكز (مركز تدريب وبناء القدرات للأستاذ الجامعي، ومركز الجودة والإمتياز ومركز المعلومات) ليشكل عمادة التطوير والجودة التي بها سنة أقسام بواقع قسمين لكل مركز، وتقع العمادة داخل مبنى الجامعة بمنطقة المقرن ليكون مقرها بالجناح الغربي. (أمنة الشئون العلمية، 2012م، ص5)

مما سبق يتضح أن التوجه نحو الجودة ما هو إلا مدخل لإدارة الجامعة بشكل يساعد على تحقيق الجودة وضمانها لمدخلاتها وعملياتها وبالتالي لمخرجاتها وهذا يشير إلى تحسين الجودة بشكل مستمر ودائم يعمل على رفع مستوى فاعلية الجامعة لإعطاء ثقة كافية بأن المنتج يفي بمتطلبات الجودة ويتضح مما سبق العلاقة بين إنشاء عمادة التطوير والجودة كمدخل لضمان الجودة وتطوير الكليات علاقة تبادلية حيث تهدف العمادة إلى التطوير الذي يؤدي إلى جودة أداء الكليات والتحسين المستمر في مخرجاتها.

ثانياً: الرؤية والرسالة:

لقد أدركت العمادة ان من أهم أولوياتها لتحقيق الأهداف المرجوة لتحسين جودة الأداء ودعم كليات الجامعة وبرامجها وتلبية الطموحات المنشودة للتطوير والجودة فقد تم التوصل إلى الرؤية التالية:
رؤية العمادة:

عمادة رائدة في مجال التطوير والجودة والتقويم والإعتماد لترتقي بالجامعة إلى مصاف الجامعات النخبة. ومن خلال تشكيل فريق العمل عملت على لقاءات عديدة مع العمداء ومنسقي الوحدات وأعضاء هيئة التدريس بمختلف الكليات للتوصل إلى رسالة العمادة التي تعتبر بمثابة نبراساً في إتخاذ القرارات المتعلقة بالتطوير وه

كالآتي:

الرسالة:

تلتزم العمادة بمساعدة الإدارات والوحدات المختلفة داخل وخارج الجامعة في تطبيق متطلبات التطوير ومعايير التقويم والإعتماد والجودة الشاملة والمتميزة في كافة عملياتها.

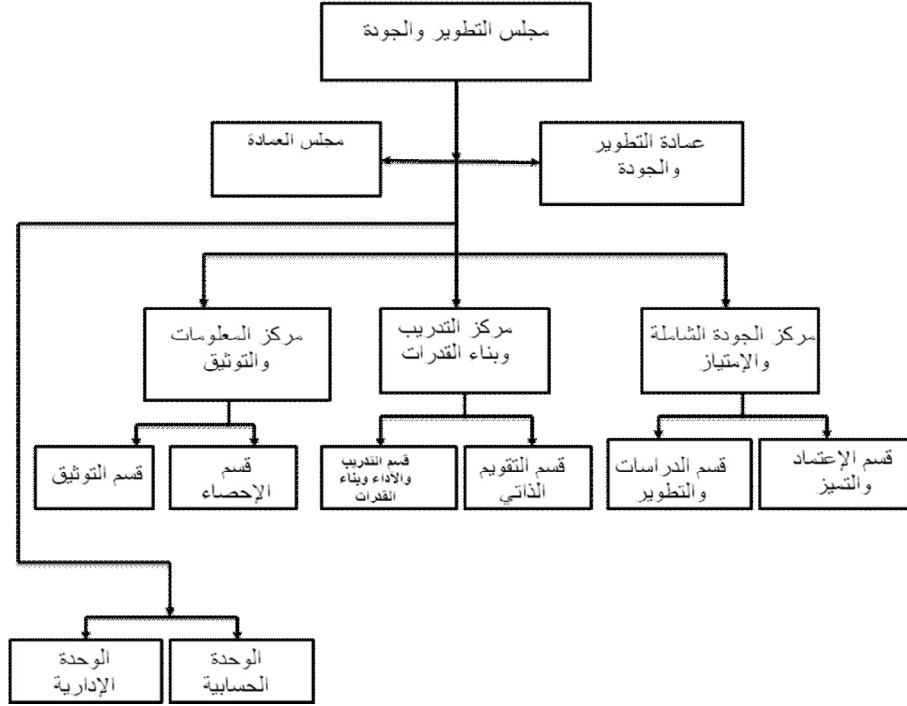
ثالثاً: الأهداف:

ومن ثم تم وضع مجموعة من الأهداف آخذين في الإعتبار أهداف الجامعة وخططها التنموية والتي تتمثل في الآتي:

1. ترسيخ مفاهيم الجودة والتقويم والإعتماد بين منسوبي الجامعة.
2. تقديم الدعم والاستشارات لوحدات الجامعة المختلفة في كل ما يتعلق بقضايا الجودة والتقويم والإعتماد الأكاديمي.
3. تنظيم أنشطة الجامعة المتعلقة بإعداد وتنفيذ خطط التقويم والإعتماد وضمان الجودة الأكاديمية والإدارية.
4. تعزيز الجهود لرفع تصنيف الجامعة الأكاديمي والمهني إقليمياً ومحلياً.
5. وضع معايير ومؤشرات لقياس الأداء الأكاديمي ومتابعة تطبيقها من قبل وحدات الجامعة المختلفة.
6. بناء خبرات متميزة في مجال الجودة والتقويم والإعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي.
7. تنظيم دورات تدريبية وورش العمل والمؤتمرات والندوات لبناء القدرات في مجال التقويم والإعتماد. (أمانة الشئون العلمية، ص6)

رابعاً: الهيكل التنظيمي للعمادة:

يتكون الهيكل الإداري لعمادة التطوير والجودة من مجلس التطوير والجودة ولعمادة التطوير ومركز الجودة الشاملة ومركز التدريب وبناء القدرات ومركز المعلومات والتوثيق وبكل مركز قسمين ولكل مهام تصب جميعها مع مهام عمادة التطوير والجودة وأهدافها وذلك حسب ما يشير الشكل رقم (1)



شكل رقم (1) يوضح الهيكل التنظيمي للعمادة

المصدر: نقلاً عن (إستراتيجية عمادة التطوير والجودة، ص5)

خامساً: نماذج من أبرز الإنجازات التي تمثل الواقع المعاش لعمادة التطوير والجودة في عام 2013م: من أهم منجزات العمادة الحالية:

عقدت العمادة عدة إجتماعات دورية مع الكليات للتعرف على ماتم إنجازه في الفترة السابقة ووضع خطة لإعداد الكليات لمرحلة التقييم الذاتي ومن ثم التقييم الخارجي وذلك بمشاركة كل أعضاء هيئة التدريس بالكليات واللجان والوحدات المختصة.

وفي إطار تعميم أفكار الجودة ونشر ثقافتها أقامت العمادة بالتنسيق مع لجنة التدريب المركزية بالجامعة عدد (23) دورة تدريبية في مجال الجودة ، حضرها حوالي (471) أستاذاً من الجامعة بالإضافة الى مشاركة (40) أستاذاً من الجامعات الأخرى كما عملت على تنفيذ إستمارات التقييم الذاتي على كليات الجامعة المختلفة، حيث تم توزيع وتحليل عدد (2538) إستمارة تقييم الطالب للمادة وطريقة تدريسه، وعدد(451) إستمارة تقييم الطالب لبيئة الكلية وعدد(193) إستمارة تقييم أداء عميد الكلية وعدد (154) إستمارة تقييم أداء نائب العميد.الهيئة كما قامت أيضاً بجمع الوثائق المطلوبة للتقييم المؤسس الأول بمعاونة عدد من خبراء التقييم بالجامعة حسب محاور دليل التقييم للجامعات العربية، وشاركت في ورش عن الجودة وضمانها داخل وخارج السودان وقدمت أوراق بإسم الجامعة وتجربتها في التقييم، وأصبحت العمادة بيت خبرة للتقييم

والجودة لعدد من الجامعات داخل وخارج السودان، منها جامعة أمدرمان الإسلامية، وجامعة النيلين، وجامعة إفريقيا العالمية، وجامعة العلوم التطبيقية بمملكة البحرين، ومن مخرجات وإنجازات تلك الفترة ما يلي:

1. إتمام عملية التقييم المؤسس الأول للجامعة كأول جامعة عربية في الوطن العربي وتملك شهادة بذلك.
2. إتمام التقييم الذاتي الداخلي لجميع كليات الجامعة.
3. تطور صفحة العمادة بموقع الجامعة مما أدى الى دخول الجامعة في التصنيف العالمي.

وسائل التنفيذ:

تسعى العمادة الى استخدام الوسائل والآليات التي تحقق أهدافها بكفاءة وفعالية ومن تلك الوسائل المقترحة ما يلي:

- أ. إجراء الدراسات والبحوث والإحصاء والتقارير التي تساهم في تطوير وحدات الجامعة في المجالات الإدارية والأكاديمية.
- ب. عقد ورش العمل والندوات داخل الجامعة لدراسة الحلول والبرامج التطويرية وتوليد الأفكار الابتكارية.
- ج. إستقطاب الخبرات الدولية والمحلية للمساهمة في تطوير الجامعة وتحسينها المستمر.
- د. إصدار الأدلة التعريفية والكتيبات والنشرات التوعوية ونماذج التقييم والمتابعة لمستوي الجامعة ووحداتها.
- هـ. الدورات وورش العمل الخارجية للإفادة من القدرات الخارجية متمثلة في ورشة التقييم الذاتي للبرامج الأكاديمية و المقومين الخارجيين والزيارة الميدانية بالتعاون مع إتحاد الجامعات العربية.
- و. تزويد الملتحقين بالدورات التدريبية بالمطبوعات والمادة العلمية ومجلس ضمان الجودة والإعتماد في عام 2014م.

وللعمادة علاقات واسعة ومتميزة مع عدد كبير من المؤسسات داخل وخارج البلاد على سبيل المثال لا الحصر جامعة ليرز بالمملكة المتحدة الجمعية الأمريكية للجودة والمؤسسة البريطانية للجودة ومركز أبوظبي العالمي للتميز المؤسس والمجلس السعودي للجودة والمؤسسة الأوروبية لإدارة الإدارة والجودة (EFQM) وهذا يؤكد سعي العمادة في إقامة علاقات علمية ومهنية بينها وبين المؤسسات الأخرى المتميزة في تطبيق وبناء خبرات متميزة في مجال الجودة. ومما سبق يتضح إهتمام جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والتطوير في جميع مجالاتها وبذلت كل ما في وسعها لتوفير كل المقومات اللازمة إيماناً منها بدورها في تحقيق رسالتها وأهدافها. ونتيجة للتوسع المضطرد الذي شهدته الجامعة في مجالاتها المختلفة، فقد أنشأت عمادة مستقلة أنيط بها الإشراف على البرامج التطويرية بالجامعة بالتنسيق مع الكليات إنطلاقاً من قناعة الجامعة بأهمية التطوير وترتبط مباشرة بمدير الجامعة. هكذا سارت العمادة في تطبيق الإجراءات والتدابير التي تكفل ترسيخ نظم الجودة في كافة إدارات وأقسام وكليات الجامعة، حيث أن عملية ضمان الجودة النوعية هي القوة المرتكزة وراء نجاح أي برنامج أو نظام وهذا الأمر يستدعي أن تندمج آلياتها في جميع نشاطات الجامعة.(الخطة الإستراتيجية لعمادة التطوير والجودة، ص7)

الدراسات السابقة:

نظراً لحدائثة الموضوع وبالتحديد الرؤى المستقبلية لعمادة التطوير والجودة ودورها بالسودان لم تتوفر للباحثة دراسات ذات علاقة بالموضوع، ولاتوجد أي دراسة ميدانية بحثية تناولت بشكل مباشر الرؤى المستقبلية على مستوى الجامعات ولكن توجد بعض الدراسات التي تبحث في أدبياته بشكل عام مما يساعد على إعطاء خلفية

لهذه الدراسة وهذا ما سيتم الإعتماد عليه ولو بشكل جزئي.

1. دراسة معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الإستشارية (2006) بعنوان عمادات التطوير الجامعي في الجامعات السعودية دراسة استطلاعية، تهدف الدراسة الى التعرف على خبرات الجامعات السعودية في تجارب إنشاء وتطوير مهارات التطوير الجامعي وذلك من خلال النشأة والتبعية النظامية، وتناولت الدراسة عشرين جامعة سعودية، إستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى الآتي:

1. أن كيانات التطوير الجامعي تختلف من جامعة الى أخرى ففي ثلاثة جامعات توجد عمادات للتطوير الجامعي ولا تتداخل إختصاصاتها مع العمادات الأخرى.

2. للعمادات أهداف واضحة.

3. تختلف المسميات ما بين عمادة التطوير الجامعي، والجودة النوعية وعمادة التطوير الأكاديمي والإداري، مركز تطوير الأكاديمي ومركز تطوير التعليم الجامعي.

4. لا توجد عمادات في ثمان جامعات أو مراكز للتطوير الجامعي حيث توزع مهام التطوير على كافة الوحدات بالكليات والمعاهد.

2. دراسة على حمدان حمد ابو برهم 2013م ، العلاقة بين معايير إدارة الجودة الشائعة والتطوير الإداري والأكاديمي في تحقيق الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين معايير إدارة الجودة الشاملة والتطوير الإداري والأكاديمي في تحقيق الأمن الوظيفي وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والإستبانة كأداة رئيسية وأسفرت الدراسة على النتائج الآتية:

1. نظام الجودة في الجامعات الأردنية هو عملية مستدامة بحاجة الى التطوير الإداري وتدريب مستمر.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الجودة الشاملة والأمن الوظيفي.

3. دراسة عبدالله عبدالرحيم إدريس 2013م ، ضمان الجودة والإعتماد في التعليم العالي في السودان، هدفت الدراسة الى بيان فلسفة ورؤية التعليم العالي في السودان وتمثيلها لتقافة الأمة وتراثها ومعايير ضمان معايير الجودة والإعتماد على مستوى التعليم العالي في السودان والمراجعة النقدية للهياكل والأطر الحاكمة لضمان الجودة في التعليم العالي بالسودان، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الى النتائج الآتية:

1. غياب هيكل للمؤهلات الوطنية.

2. لا تولي الجامعات السودانية أهمية لقضية الجودة لغياب آليات الرصد والمتابعة للأداء.

3. لا تقوم الهيئة العليا للتقويم والإعتماد بمراجعة دورية لأداء الجامعات.

4. العديد من الجامعات لا تعمل وفق خطط إستراتيجية تحول الى برامج ومشروعات بفترات زمنية معينة.

التعليق على الدراسات السابقة وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يظهر التركيز على العلاقة بين معايير إدارة الجودة الشاملة والتطوير الإداري وضمان الجودة والإعتماد في التعليم العالي. وعمادات التطوير الجامعي وتعتبر هذه من المهام والأهداف التي تسعى إليها عمادة التطوير والجودة في ترسيخ مفاهيم الجودة ووضع مؤشرات قياس الأداء الأكاديمي والإداري وتقديم الدعم بما يتعلق بقضايا الإعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تميزها ودراسةها في جانب هام وحيوي وهو الرؤى المستقبلية لعمادة التطوير والجودة في تطوير كليات الجامعة ومعرفة دورها في تحقيق التطوير والتنمية بالجامعة. والتي لم

تتعرض لها أي دراسة على المستوى المحلي والعربي.

بالنظر الى الدراسات السابقة نجد منها ما أهتم بحصر عمادات التطوير والجودة كما في الدراسة الإستطلاعية التي قام بها معهد نايف للبحوث والخدمات الاستشارية ومنها ما تناول العلاقة بين معايير ادارة الجودة الشاملة والتطوير الإداري والأكاديمي في تحقيق الأمن الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية، ومنها ما أكد على ضمان الجودة والإعتماد في التعليم العالي في السودان، بعد الإستعراض تبين ما يلي:

إتفاق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أشارت الى وجوب الإهتمام بالجودة وضمانها في التعليم العالي لأنها ركن أساس من أركان تقدم وتطور الجامعات وضرورة لابد منها للإرتقاء بالمستوى الجامعي في المجالات المختلفة.

إن اختلاف الأهداف في الدراسات السابقة يعزي الى تباين إهتمامات الباحثين وطبيعة كل دراسة كما أجريت هذه الدراسات في مجتمعات وبلدان مختلفة، وهناك تقارب ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في تناولها للجودة وضمان التعليم العالي في الجامعات وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تميزها وبحثها في جانب هام وحيوي وهو الرؤي المستقبلية لعمادة التطوير والجودة في تطوير كليات الجامعة ومعرفة دورها في تحقيق التطور والتنمية بالجامعة، وفق الإتجاهات العالمية والإحتياجات المحلية والعقبات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة. ولاتوجد أي دراسة إنطلقت بمعرفة دور عمادات التطوير والجودة في تطوير الكليات وتعد هذه الدراسة نوعية بل هي الأولى في هذا المجال في السودان والعالم العربي على حسب علم الدارسة وهذا ما يميزها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

تحديد المنهج من أهم خطوات إجراءات الدراسة. حيث يتم عن طريقه جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وتحديد مجتمع الدراسة، وتصميم الأدوات لجمع المعلومات عن مجتمع الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية لتحليل ومعالجة البيانات. وقد استخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي الذي تراه الدارسة ملائماً لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع عمداء الكليات - بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، والبالغ عددهم (20) عميداً.

عينة الدراسة :

العينة مكونة من عمداء الكليات - بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، حيث تم توزيع 20 استبانة عليهم ،العدد يمثل 100% .النسبة عالية من الناحية الاحصائية ، مما يؤدي إلى القبول بنتائج الدراسة و تعميمها على المجتمع الأصلي والخروج بنتائج دقيقة قدر الامكان.

أفراد العينة تم تصنيفهم حسب المتغيرات التالية: النوع،الكلية،الدرجة الوظيفية،مستوى الخبرة، وجود وحدة للتقويم والجودة في الهيكل الاداري للكلية،في الجدول التالي.

جدول رقم (1) يوضح

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات:

(النوع، الدرجة الوظيفية، مستوى الخبرة، الكلية، وجود وحدة للتقويم والجودة في الهيكل الإداري)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	16	80.0
	الإناث	4	20.0
	المجموع	20	100.0
الدرجة الوظيفية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	استاذ مساعد	8	40.0
	استاذ مشارك	12	60.0
	المجموع	20	100.0
مستوى الخبرة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	1 - 10 سنوات	4	20.0
	أكثر من 10 سنة	16	80.0
	المجموع	20	100.0
الكلية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	نظرية	8	40.0
	تطبيقية	12	60.0
	المجموع	20	100.0
وجود وحدة للتقويم والجودة في الهيكل الإداري	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	لا توجد	5	25.0
	توجد	15	75.0
	المجموع	20	100.0

أداة الدراسة:

اعتمدت الدارسة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة. حيث قامت باعداد و صياغة بنود الاستبانة في صورتها الأولى وعرضتها على عدد (10) من المحكمين لتقديم آرائهم واجراء التعديل المطلوب في الفقرات.

وصف الإستبانة:

صممت الدارسة إستبانة لتكون أداة الدراسة الأساسية توزع على عمداء الكليات - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مكونات الإستبانة: احتوت الاستبانة على قسمين.

القسم الأول: يشمل معلومات عن البيانات الأساسية: النوع، الدرجة الوظيفية، مستوى الخبرة، الكلية، وجود وحدة للتقويم والجودة في الهيكل الإداري.

القسم الثاني:

صممت الدارسة إستبانة خماسية الخيارات (موافق بشدة، أو أفق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطت وزناً للاستجابات كما يلي: (موافق بشدة تمثلها العلامة (5)، أو أفق تمثلها العلامة (4)، محايد تمثلها العلامة (3)، غير موافق تمثلها العلامة (2)، غير موافق بشدة تمثلها العلامة (1)).

جدول رقم (2) يوضح

توزيع محاور الإستبانة

عدد الفقرات	سؤال المحور	المحاور
10	تم إنشاء عمادة التطوير والجودة من أجل تحقيق المتطلبات الآتية	المحور الأول
47	مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة ويضم:	المحور الثاني
	1/ مجال تحقيق الاهداف	
	2/ مجال التدريب وبناء القدرات	
	3/ مجال الاعتماد والتميز	
	4/ مجال توفير المعلومات و البيانات خاصة بالكليات	
	5/ مجال تطوير الكليات أكاديمياً	
6/ مجال التطوير الاداري		
11	متطلبات معايير تطبيق الجودة بكليات الجامعة المختلفة	المحور الثالث
24	الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في تطوير الكليات المختلفة يتجه نحو	المحور الرابع
16	المعوقات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير كليات الجامعة المختلفة وتنميتها تتمثل في عدم	المحور الخامس
108		المجموع

أجريت التعديلات المطلوبة بحسب الملاحظات التي أبداها المحكمون، كما قامت الدارسة باعداد الخطاب للمفحوصين بالجزء المتعلق بالمتغيرات و التعليمات المتعلقة بالاجابة على فقرات الاستبانة تم عرض الاستبانة مرة ثانية على المحكمين بعد اجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وابدأ ملاحظاتهم أو أي اقتراحات، وقد أجمع المحكمون على أن الاستبانة أصبحت جاهزة للتطبيق.

النتائج:

وطبقت الدارسة معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لحساب ثبات الاستبانة با لتالي ليست بحاجة للتطبيق أكثر من مرة. أو تقسيم الاستبانة إلي نصفين، إنما يقسم الاستبانة إلى عدد كبير من الأجزاء ، بحيث يتكون كل جزء من عبارة واحدة من عبارات الاستبانة، كل ما زاد الاتساق الداخلي بين هذه العبارات زاد ثبات الاستبانة ككل.

جدول رقم (3) يوضح

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
108	0.9

معامل الثبات للاستبانة

0.9 هو معامل ثبات عالي ويمكن استخدامه للبحث العلمي.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على الأسئلة المطروحة في الدراسة تم استخدام: النسب المجمع، الوسيط، اختبار كا تربيع (chi-square Test)، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية، واتجاه العبارة.

عرض وتحليل نتائج الإستبانة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على (ما الدوافع من وراء إنشاء عمادة التطوير والجودة

بالجامعة؟) وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المجمع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة

الاحتمالية، الدلالة الاحصائية، واتجاه العبارة.

جدول رقم (4) يبين المجمع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية

، واتجاه العبارة

المحور الأول: تم إنشاء عمادة التطوير والجودة من أجل تحقيق المتطلبات الآتية:

الرقم	العبارة	المجمع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
1	نشر ثقافة الجودة عن طريق التطبيق	20	5.00	9.700	2	.008	دالة	موافق بشدة
2	ترسيخ نظم جودة الأداء في جميع التعاملات بالجامعة	20	5.00	14.80	3	.002	دالة	موافق بشدة
3	إعداد الخطة التطويرية السنوية للجامعة	20	4.00	4.400	3	.221	غير دالة	موافق بشدة
4	الإشراف على إعداد الخطط الإستراتيجية للجامعة	20	4.00	5.200	3	.158	غير دالة	موافق
5	رفع كفاءة الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعة	20	4.00	10.80	3	.013	دالة	موافق
6	تقويم الأداء وضمن الجودة لوحدات الجامعة الإدارية والأكاديمية	20	4.00	10.00	3	.019	دالة	موافق بشدة
7	تحقيق أهداف الجامعة المتعلقة بقضايا الجودة والاعتماد الأكاديمي	20	4.50	10.80	3	.013	دالة	موافق بشدة
8	بناء خبرات متميزة في مجال الجودة والتقويم والاعتماد في الجامعة	20	4.00	10.00	3	.019	دالة	موافق
9	التصنيفات العالمية لمستوى الجامعات حول العالم	20	4.00	6.000	3	.112	غير دالة	موافق بشدة
10	تحقيق الارتقاء بالعمل المؤسسي من خلال تعزيز قيم الأداء المتميز	20	4.00	7.600	3	.055	دالة	موافق بشدة

يبين الجدول رقم (4) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الأول لاسهامات عمادة الجودة والتطوير في تحقيق المتطلبات، قيم كا تربيع لعبارات المحور الأول معظمها دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05)، العبارات (9,4,3) جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) مضمون

الفقرات هو : إعداد الخطة التطويرية السنوية للجامعة، الإشراف على إعداد الخطط الإستراتيجية للجامعة، التصنيفات العالمية لمستوى الجامعات حول العالم، من النتائج التي ظهرت من الجدول (4) يمكن القول أن انشاء عمادة الجودة والتطوير يحقق المتطلبات التي ترحوها الجامعة في جانب الجودة والتطوير بوجود عمادة مختصة في هذا الشأن وقد يعزى ذلك إلى أن الهدف من عمادة التطوير والجودة السعي إلى التطوير من خلال التغلب على التحديات التي تواجهها وخاصة التغييرات ودورها في تحقيق التنمية وقدرتها على تزويد المجتمع بالكفاءات المدربة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة معهد الأمير نايف للبحوث 2006م بأن عمادة التطوير والجودة لها دور في ترسيخ نظم الجودة في كل الجامعات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على (ما مدى مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية إحتياجات الكليات المختلفة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ؟) وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المجموع، الوسيط ، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية ، الدلالة الاحصائية ، واتجاه العبارة :
جدول رقم (5) يبين المجموع، الوسيط ، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية ، الدلالة الاحصائية ، واتجاه العبارة

مجال تحقيق الاهداف قامت بالاتي:

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
11	مراجعته الخطط التي تقترحها الكليات وفق الضوابط المحددة لذلك	20	4.00	12.000	4	.017	دالة	موافق
12	تقديم الدعم والمشورة في كل مايتعلق بقضايا الجودة والاعتماد	20	4.00	13.200	3	.000	دالة	موافق
13	بناء مؤشرات اداء تساعد رؤساء الاقسام على تقييم الاداء	20	3.00	8.500	4	.075	غير دالة	محايد
14	تطوير مهارات اعضاء هيئة التدريس في اعداد البرامج الدراسية	20	4.00	6.000	3	.014	دالة	موافق
15	تصميم النماذج لمراجعته البرامج وتنشيط اجراءات العمل	20	4.00	7.000	4	.136	غير دالة	موافق

يبين الجدول رقم (5) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثاني: اسهامات عمادة الجودة والتطوير في مجال تحقيق الأهداف، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثاني معظمها دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05)، العبارتان (13،15) جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) مضمون الفقرات هو : بناء مؤشرات اداء تساعد رؤساء الاقسام على تقييم الاداء، تصميم النماذج لمراجعته البرامج وتنشيط اجراءات العمل ، من النتائج التي ظهرت من الجدول (5) يمكن القول أن عمادة الجودة والتطوير تساهم في تلبية إحتياجات الكليات المختلفة بالجامعة في مجال تحقيق الاهداف.
ثانيا : في مجال التدريب وبناء القدرات: عملت العمادة علي مساعدة الكليات في تجويد الاداء :

جدول رقم (6) يبين المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية

و اتجاه العبارة. التي تكون المحور الثاني وتلخصت في الآتي:

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
16	تطوير قدرات اعضاء هيئة التدريس في مهارات واساليب التقويم الاعتماد	20	4.00	19.00	4	.001	دالة	موافق
17	تنمية قدرات رؤساء الاقسام ورفع كفاءتهم بكل مايساعد على تجويد الاداء المهني	20	4.00	9.500	4	.050	دالة	موافق
18	تنمية قدرات ومهارات مساعدي التدريس	20	4.00	6.500	4	.165	غير دالة	موافق
19	عقد الدورات التدريبية وورش العمل لنشر ثقافة التقويم والاعتماد لاعضاء هيئة التدريس	20	4.00	14.00	4	.007	دالة	موافق بشدة
20	تمكين اعضاء هيئة التدريس من ترسيخ منهجية الجودة في النظم الاكاديمية	20	4.00	16.00	4	.003	دالة	موافق

يبين الجدول رقم (6) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثاني: اسهامات عمادة الجودة والتطوير في مجال التدريب وبناء القدرات، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثاني معظمها دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05)، العبارتان (18) جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) مضمون الفقرة هو: تنمية قدرات ومهارات مساعدي التدريس، من النتائج التي ظهرت من الجدول (6) يمكن القول أن عمادة الجودة والتطوير تساهم في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة في مجال التدريب وبناء القدرات. وقد تفسر هذه النتيجة على أن البرامج التدريبية التي وضعت جاءت متفقة مع إحتياجات أعضاء هيئة التدريس في ما يختص بترسيخ منهجية الجودة في النظم الأكاديمية وتطوير قدرات وأساليب التقويم والإعتماد.

ثالثاً: في مجال الاعتماد والتميز: ساهمت عمادة التطوير والجودة في مجال الاعتماد والتميز بمساعدة

الكليات المختلفة من خلال:

جدول رقم (7) المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية، و

اتجاه العبارة. التي تكون المحور الثاني وتلخصت في الآتي:

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
21	تقديم الدعم اللازم للكليات للتواصل مع هيئات الاعتماد الاكاديمي المحلي	20	3.00	1.500	4	.827	غير دالة	غير موافق
22	وضع جدول زمني لزيارة فريق الاعتماد الداخلي	20	3.00	5.500	4	.240	غير دالة	موافق
23	تقديم الاستشارات للكليات في قضايا الاعتماد الاكاديمي	20	4.00	7.500	4	.112	غير دالة	موافق
24	تشجيع الكليات علي المبادرة للحصول علي الاعتماد الاكاديمي والمهني من الهيئات العالمية	20	4.00	12.50	4	.014	دالة	موافق
25	الاسهام في بناء الخبرات المتميزة في مجال تطبيقات الجودة بالكليات	20	4.00	12.50	4	.014	دالة	موافق

يبين الجدول رقم (7) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثاني: اسهامات عمادة الجودة والتطوير في مجال الاعتماد والتميز ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثاني معظمها غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، العبارتان (24،25) جاءت دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أصغر من (0.05) مضمون الفقرتان هو : تشجيع الكليات علي المبادرة للحصول علي الاعتماد الاكاديمي والمهني من الهيئات العالمية ، الاسهام في بناء الخبرات المتميزة في مجال تطبيقات الجودة بالكليات، من النتائج التي ظهرت من الجدول (7) يمكن القول أن عمادة الجودة والتطوير لم تساهم في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة في مجال الاعتماد والتميز .

رابعا : في مجال توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالكليات : سعت عمادة التطوير بالجودة معاونة كليات الجامعة المختلفة بتوفير الآتي:

جدول رقم (8) يبين المجموع، الوسيط ، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية ، الدلالة الاحصائية ، واتجاه العبارة. التي تكون المحور الثاني وتلخصت في الآتي:

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
26	الاحصائيات اللازمة التي تعين الكليات في اتخاذ القرارات المناسبة	20	3.00	2.500	4	.645	غير دالة	محايد
27	نسخة من الكتيبات الخاصة للكليات من نتائج طلاب بيانات اساتذة ، بيانات كليات	20	3.00	6.500	4	.165	غير دالة	غير موافق
28	البيانات وتحليلها لرسم الخطط والبرامج للكليات المختلفة علي اسس علمية	20	3.50	11.00	4	.027	دالة	غير موافق
29	الاحصائيات الحديثة وجعلها صالحة للاستخدام	20	3.00	1.500	4	.827	غير دالة	موافق
30	المعلومات الخاصة بالكليات والاقسام إلكترونياً	20	3.00	6.000	4	.199	غير دالة	غير موافق

يبين الجدول رقم (8) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثاني: اسهامات عمادة الجودة والتطوير في مجال توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالكليات ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثاني معظمها غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، العبارة (28) جاءت دالة احصائياً و القيمة الاحتمالية أصغر من (0.05) مضمون الفقرة هو : البيانات وتحليلها لرسم الخطط والبرامج للكليات المختلفة علي اسس علمية ، من النتائج التي ظهرت من الجدول (8) يمكن القول أن عمادة الجودة والتطوير لا تساهم في توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالكليات. خامسا : في مجال تطوير الكليات ااديمياً: ركزت عمادة التطوير الجودة في مجال التطوير الاكاديمي للكليات علي :

جدول رقم (9) يبين المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية

و اتجاه العبارة.

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
31	البدء في تكوين اللجان وفريق العمل لتطبيق الجودة	20	4.00	21.00	4	.000	دالة	موافق بشدة
32	إجراء مراجعات تقييمية على فترات زمنية للبرامج الأكاديمية	20	4.00	11.00	4	.027	دالة	موافق بشدة
33	إقتراح وسائل لرفع كفاءة الأداء الأكاديمي	20	3.50	4.000	4	.406	غير دالة	موافق
34	وضع المعايير والمؤشرات التي على ضوءها تعتمد الكليات عليها في برامجها الأكاديمية.	20	4.00	10.00	4	.040	دالة	موافق
35	مساعدة الكليات المختلفة في نيل الاعتماد الأكاديمي	20	3.00	5.500	4	.240	غير دالة	محايد
36	الإنقاء بكفاءة أعضاء هيئة التدريس بالكليات في اعمالهم الأكاديمية	20	4.00	8.500	4	.075	غير دالة	موافق
37	توصيف البرامج والمقررات الدراسية	20	4.00	16.00	4	.003	دالة	موافق
38	استيفاء أعمال ووثائق الجودة على مستوى البرامج الأكاديمية	20	4.00	5.500	4	.240	غير دالة	موافق
39	مراجعة تقارير المقررات بعد الانتهاء من تدريسها	20	3.50	4.000	4	.406	غير دالة	موافق
40	مقارنة أداء الكليات المختلفة من خلال التقارير الذاتية للكليات	20	3.00	.500	4	.974	غير دالة	موافق
41	مناقشة النتائج مع الكليات ووضع الملاحظات والتعديلات اللازمة	20	3.00	2.000	4	.736	غير دالة	موافق بشدة
42	تأسيس نظام تقويم الأداء مع المستفيدين من كليات الجامعة المختلفة	20	3.00	6.000	4	.199	غير دالة	محايد
43	النقلة النوعية في المستوى الأكاديمي للطلاب	20	3.00	6.000	4	.199	غير دالة	محايد
44	تنمية القدرات البحثية العالية لأعضاء هيئة التدريس	20	3.00	2.500	4	.645	غير دالة	موافق
45	تطوير البيئة الأكاديمية	20	3.00	7.500	4	.112	غير دالة	محايد
46	منح فرص للتميز والابداع التي تساعد على التعزيز الأكاديمي	20	3.00	9.500	4	.050	دالة	محايد
47	مراجعة وتحديث رؤية الكليات وأهدافها في ضوء المستجدات	20	4.00	5.000	4	.287	غير دالة	موافق
48	مساعدة الكليات وأقسامها في انشاء أنظمتها الداخلية لضمان الجودة	20	3.50	3.000	4	.558	دالة	موافق
49	الاستشارات والدراسات التطويرية للكليات	20	3.00	4.000	4	.406	غير دالة	موافق

يبين الجدول رقم (9) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثاني: اسهامات عمادة الجودة والتطوير في مجال في تطوير الكليات اكااديمياً ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثاني معظمها غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05)، العبارات (31،32،34،37) جاءت دالة احصائياً و القيمة الاحتمالية أصغر من (0.05) مضمون الفقرات هو : البدء في تكوين اللجان وفريق العمل لتطبيق الجودة، إجراء مراجعات تقييمية على فترات زمنية للبرامج الأكاديمية، وضع المعايير والمؤشرات التي على ضوءها تعتمد الكليات عليها في برامجها الأكاديمية، توصيف البرامج والمقررات الدراسية.

من النتائج التي ظهرت من الجدول (9) يمكن القول أن عمادة الجودة والتطوير لا تساهم في تطوير الكليات اكااديمياً.

سادساً: في مجال التطوير الإداري: تبنت عمادة التطوير والجودة في مجال التطوير الإداري للكليات برامج في:

جدول رقم (10) يبين المجموع، الوسيط ، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية ، الدلالة الاحصائية ، واتجاه العبارة ،التي تكون المحور الثاني وتلخصت في الآتي:

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
50	متابعة العمليات والإجراءات المتبعة في ضمان الجودة.	20	4.00	8.500	4	.075	غير دالة	موافق
51	عمليات الإرتقاء والتحسين المستمر للعمل المؤسسي	20	4.00	2.500	4	.645	غير دالة	موافق
52	تقييم الأداء في ضوء الغايات والأهداف	20	4.00	4.000	4	.406	غير دالة	موافق
53	إقرار نظام المحاسبة	20	3.00	3.500	4	.478	غير دالة	محايد
54	التخطيط في كافة المستويات الإدارية وتعزيز روح التعاون بين الكليات المختلفة	20	3.00	3.000	4	.558	غير دالة	محايد
55	رفع المستوى الإداري لتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد	20	3.00	2.500	4	.645	غير دالة	غير موافق
56	التميز والإبداع التي تساعد على التعزيز الإداري	20	3.50	3.500	4	.478	غير دالة	موافق
57	تطوير القيادات الإدارية بالكليات المختلفة	20	4.00	5.500	4	.240	غير دالة	موافق

يبين الجدول رقم (10) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثاني: اسهامات عمادة الجودة والتطوير في مجال برامج التطوير الإداري ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثاني كلها جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) ، من النتائج التي ظهرت من الجدول (10) يمكن القول أن عمادة الجودة والتطوير لا تساهم في برامج التطوير الإداري للكليات.

الدلالة الاحصائية لآراء المبحوثين حول عبارات المحور الثاني وفقاً لبعض لخصائصهم:

جدول رقم (11) يبين الدلالة الاحصائية لأراء المبحوثين حول عبارات المحور الثاني وفقاً لبعض خصائصهم

المتغير	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
النوع	7.200	1	.007	دالة
الكلية	.800	1	.371	غير دالة
الدرجة الوظيفية	.800	1	.371	غير دالة
مستوى الخبرة	7.200	1	.007	دالة

من الجدول يتضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع ومستوى الخبرة، بينما الدرجة الوظيفية والكلية لم تظهر ذات فروق احصائية نحو دور مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة وتفسر هذه النتيجة بأن عمادة التطوير والجودة كان من المأمول منها دعم ومساعدة كليات الجامعة المختلفة غير أن قدرة ومساهمة هذه العمادة على تحقيق ذلك يحتاج إلى عدة أمور منها إعادة هيكلة العمادة ومسؤولياتها وإضافة ترسيم وتحديد ومهام للوحدات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالله الرحيم إدريس (2013م) التي تشير إلى أن العديد من الجامعات لا تعمل وفق خطط إستراتيجية وتحول إلى برامج ومشروعات بفترات زمنية معينة.

المحور الثالث: متطلبات معايير تطبيق الجودة بكليات الجامعة المختلفة: وفرت عمادة التطوير والجودة متطلبات معايير تطبيق الجودة التي تظهر من خلال:

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على (ما متطلبات معايير تطبيق الجودة بكليات الجامعة المختلفة التي وفرتها عمادة التطوير والجودة من خلال أهدافها؟) وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية، اتجاه العبارة:

جدول رقم (12) يبين المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
58	التمهيد لعمداء الكليات بضرورة تبني مفاهيم الجودة	20	4.00	21.50	4	.000	دالة	موافق
59	الحث على توفير البيئة التي تساعد على التغيير	20	4.00	10.00	4	.040	دالة	موافق
60	مراجعة الهياكل الإدارية للكليات بإعتماد وحدات التطوير والجودة	20	3.50	1.000	4	.910	غير دالة	موافق بشدة
61	التركيز على تطبيق مراحل الجودة في العمل	20	3.00	2.500	4	.645	غير دالة	موافق
62	إرساء نظام التحسين المستمر لأداء الأعمال	20	3.00	3.500	4	.478	غير دالة	محايد
63	تبني نظام متابعة تنفيذ إجراءات التطوير في الكليات	20	4.00	8.500	4	.075	غير دالة	موافق
64	وضع خطة عامة على مستوى كليات الجامعة المختلفة للوفاء بمتطلبات معايير الجودة	20	4.00	8.000	4	.092	غير دالة	موافق
65	التنسيق بين الكليات وأقسامها وبين الجهات المختصة لتوكيد الجودة	20	3.00	3.500	4	.478	غير دالة	موافق

66	وضع اللوائح والجراءات التنظيمية الداخلية اللازمة لتنفيذ أهداف الجامعة المتعلقة بقضايا الجودة	20	4.00	8.500	4	.075	غير دالة	موافق
67	تطبيق المنهج العلمي في تحليل المشكلات من أجل التحسين المستمر	20	3.00	2.500	4	.645	غير دالة	غير موافق
68	العمل على زيادة الوعي بأليات ضمان الجودة بين الكليات المختلفة	20	4.00	3.500	4	.478	غير دالة	موافق بشدة

يبين الجدول رقم (12) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الثالث: متطلبات معايير تطبيق الجودة بكليات الجامعة المختلفة ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الثالث معظمها جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) ، العبارتان (58،59) جاءت دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أصغر من (0.05) ومضمونها: التمهيد لعمداء الكليات بضرورة تبني مفاهيم الجودة، الحث على توفير البيئة التي تساعد على التغيير، من النتائج التي ظهرت من الجدول (11) يمكن القول أن متطلبات معايير تطبيق الجودة بكليات الجامعة المختلفة لم تتوفر بعد لاجداث التطوير والجودة وتفسر هذه النتيجة أن متطلبات معايير تطبيق الجودة تحتاج الى كثير من الإجراءات التنظيمية الداخلية اللازمة ل تنفيذها كما تحتاج الى زيادة الوعي بأليات ضمان الجودة بين الكليات المختلفة حتى يتم إرساء نظام التحسين المستمر لأداء الأعمال والتركيز على تطبيق مراحل الجودة في العمل وهذه النتيجة تختلف مع دراسة على حمدان حمد (2013م) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الجودة الشاملة والتطوير الإداري والأكاديمي.

المحور الرابع: الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في تطوير الكليات المختلفة يتجه نحو: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على (ما الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في مساعدة الكليات وتطوير الوحدات الخاصة بمقرها؟) وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المجموع، الوسيط ، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية ، الدلالة الاحصائية ، واتجاه العبارة:

جدول رقم (13) يبين المجموع، الوسيط ، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية ، الدلالة الاحصائية

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
69	تفعيل مسؤولي التطوير بالجامعة	20	4.00	8.000	4	.092	غير دالة	موافق بشدة
70	توحيد الهيكل التنظيمي الخاص بوحدة التطوير والجودة بالكليات	20	4.00	6.500	4	.165	غير دالة	موافق
71	مشاركة مسؤولين التطوير بشكل أساسي في اللجان الرسمية في الخطة الإستراتيجية	20	4.00	4.000	4	.406	غير دالة	موافق
72	إعتماد اللقاءات الخاصة لمسؤولي الجودة والتطوير في الكليات مع وزارة التعليم العالي	20	3.50	4.000	4	.406	غير دالة	محايد
73	التعاون بين وزارة التعليم العالي وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في جوانب التخطيط ودعم الجامعات الأخرى	20	3.50	4.000	4	.406	غير دالة	موافق بشدة
74	إقامة يوم للجودة في الجامعة	20	3.00	2.500	4	.645	غير دالة	محايد
75	تنفيذ برنامج التميز والإبداع لأعضاء هيئة التدريس	20	4.00	6.000	4	.199	غير دالة	موافق بشدة

76	الإستفادة من الخبرات الدولية	20	4.00	13.50	4	.009	دالة	موافق بشدة
77	تنفيذ مشروع التميز المؤسسي	20	4.00	14.00	4	.007	دالة	موافق
78	عرض الخبرات والمشاركات في تحديد نقاط القوة والفرص للتعليم الجامعي في السودان	20	4.00	6.500	4	.165	غير دالة	موافق بشدة
79	تكوين جهاز مختص لتطبيق الجودة من مجموعة من الأكاديميين من ذوي الخبرة والإختصاص	20	4.00	11.50	4	.021	دالة	موافق بشدة
80	إمداد الكليات بالخبرات المطلوبة لمساعدتهم من أجل التجويد لتطبيق الجودة	20	4.00	9.500	4	.050	دالة	موافق بشدة
81	منح جوائز مادية ومعنوية للكليات والأفراد الذين يسهمون في تطبيق الجودة	20	4.00	3.500	4	.478	غير دالة	موافق
82	إنشاء قسم توكيد الجودة لوضع معايير الأداء	20	4.00	5.500	4	.240	غير دالة	موافق بشدة
83	إنشاء قسم التقارير ودراسات المستقبل لتزويد صنّاع القرار برؤية علمية دقيقة في مجالات التطوير الإداري والأكاديمي	20	4.00	6.500	4	.165	غير دالة	موافق
84	تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال المنتجات البحثية	20	4.50	13.50	4	.009	دالة	موافق بشدة
85	الحصول على الاعتماد الأكاديمي والبرامج الدراسية	20	4.50	18.00	4	.001	دالة	موافق بشدة
86	تعزيز ثقة المجتمع ببرامج الكليات التي تقدمها	20	4.00	5.500	4	.240	غير دالة	موافق
87	التأكيد على تطبيق الجودة في رفع كفاءة انتاجية الكليات	20	4.00	7.500	4	.112	غير دالة	موافق بشدة
88	تحديد الاحتياجات المطلوبة لانجاز البرامج المستقبلية	20	4.00	6.500	4	.165	غير دالة	موافق بشدة
89	رصد التغييرات العالمية والمحلية للتعليم الجامعي	20	4.50	14.50	4	.006	دالة	موافق بشدة
90	اعداد خطط التقويم الذاتي ومتابعتها	20	4.00	13.50	4	.009	دالة	موافق
91	السعي لجعل العمادة مركز يتميز بمنح شهادة الجودة	20	4.00	10.00	4	.040	دالة	موافق بشدة
92	إعداد الكليات المختلفة بالجامعة للتقويم الداخلي والخارجي	20	4.00	8.500	4	.075	غير دالة	موافق بشدة

يبين الجدول رقم (13) قيم اختبار (Chi square - Test) لعبارات المحور الرابع: اتجاه الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في تطوير الكليات المختلفة ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الرابع التلثين منها جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) ، العبارات (76،77،79،80،84،85،89،90،91) ، العبارات (76،77،79،80،84،85،89،90،91) جاءت دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أصغر من (0.05) ومضمونها: الإستفادة من الخبرات الدولية، تنفيذ مشروع التميز المؤسسي، تكوين جهاز مختص لتطبيق الجودة من مجموعة من الأكاديميين من ذوي الخبرة والإختصاص، إمداد الكليات بالخبرات المطلوبة لمساعدتهم من أجل التجويد لتطبيق الجودة، تفعيل دور

الجامعة في خدمة المجتمع من خلال المنتجات البحثية، الحصول على الاعتماد الاكاديمي والبرامج الدراسية، رصد التغييرات العالمية والمحلية للتعليم الجامعي، اعداد خطط التقويم الذاتي ومتابعتها، السعي لجعل العمادة مركز يتميز بمنح شهادة الجودة.

من النتائج التي ظهرت من الجدول (13) يمكن القول أن اتجاه الدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في تطوير الكليات المختلفة غير واضح الأسس والمعالم وتعزى الدارسه هذه النتيجة الى أن العمادة مازالت حديثة عهد في الإنشاء وأن هيكلها الإداري يتطلب المزيد من الوحدات التي تساعد على رسم وبناء الرؤية المستقبلية من خلال تبني نظام إداري يتناسب مع رؤية الجامعة وأهدافها ومن خلال التخطيط الجيد بوضع السياسات والخطط والبرامج ومناقشة النتائج التي يتم التوصل اليها ووضع الملاحظات والتعديلات اللازمة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالله الرحيم التي تشير إلى أن الجامعات السودانية لا تولي أهمية لقضية الجودة لغياب آليات الرصد والمتابعة للأداء.

المحور الخامس: العقبات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير كليات الجامعة المختلفة وتميئها تتمثل في عدم:

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على (ما العقبات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير وتنمية كليات الجامعة المختلفة؟) وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية، واتجاه العبارة:

جدول رقم (14) يبين المجموع، الوسيط، قيمة كا تربيع، درجة الحرية، القيمة الاحتمالية، الدلالة الاحصائية

الرقم	العبارة	المجموع	الوسيط	قيمة كا تربيع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	اتجاه العبارة
93	ملائمة الأوضاع الأكاديمية السائدة لمتطلبات تطوير الكليات	20	4.00	17.50	4	.002	دالة	موافق
94	تضمين وحدة التطوير والجودة في بعض الهياكل الإدارية للكليات	20	4.00	9.500	4	.050	دالة	موافق بشدة
95	الإهتمام من قِبل عُمداء الكليات في تطبيق الجودة	20	4.00	8.500	4	.075	غير دالة	موافق
96	توفر الخبرات المتاحة في مجال الجودة	20	4.00	8.000	4	.092	غير دالة	موافق بشدة
97	توفر الدعم المناسب المقدم من الجامعة	20	5.00	17.00	4	.002	دالة	موافق بشدة
98	توفر الأطر المدربة في مجال الجودة بالكليات	20	4.50	19.50	4	.001	دالة	موافق بشدة
99	توفر آليات التقويم الذاتي	20	4.00	16.50	4	.002	دالة	موافق بشدة
100	الوعي بأهمية الجودة بين العاملين	20	4.00	4.500	4	.343	غير دالة	موافق
101	الرغبة في التغيير ومقاومته	20	4.00	3.500	4	.478	غير دالة	موافق
102	فعالية إجراءات التصحيح	20	3.50	6.000	4	.199	غير دالة	موافق بشدة
103	توفر المناخ المناسب للتطبيق	20	4.00	13.50	4	.009	دالة	موافق
104	توفر تطبيق نظام الجودة في كافة البنى التنظيمية	20	4.00	15.50	4	.004	دالة	موافق

105	التواصل مع المؤسسات العالمية والإستفادة من خبراتها	20	4.50	14.50	4	.006	دالة	موافق بشدة
106	الرؤية والفهم الصحيح لنتائج الجودة المستقبلية	20	4.00	14.00	4	.007	دالة	موافق بشدة
107	إلتزام بعض الإدارات لمعايير الجودة	20	4.00	3.500	4	.478	غير دالة	موافق
108	كفاءة الهيكل الإداري وإكتماله	20	3.00	.000	4	1.000	غير دالة	تساوت اتجاهات الرأي

يبين الجدول رقم (14) قيم اختبار (Chi square -Test) لعبارات المحور الخامس: المعوقات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير كليات الجامعة المختلفة ، قيم كا تربيع لعبارات المحور الخامس نصفها جاءت غير دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أكبر من (0.05) ، العبارات (106،105،103،99،98،97،94،93) جاءت دالة احصائياً و القيم الاحتمالية أصغر من (0.05) ومضمونها عدم: ملائمة الأوضاع الأكاديمية السائدة لمتطلبات تطوير الكليات، تضمين وحدة التطوير والجودة في بعض الهياكل الإدارية للكليات، توفر الدعم المناسب المقدم من الجامعة، توفر الأطر المدربة في مجال الجودة بالكليات، توفر آليات التقويم الذاتي، توفر المناخ المناسب للتطبيق، توفر تطبيق نظام الجودة في كافة البنى التنظيمية، التواصل مع المؤسسات العالمية والإستفادة من خبراتها، الرؤية والفهم الصحيح لنتائج الجودة المستقبلية.

من النتائج التي ظهرت من الجدول (14) يمكن القول أن المعوقات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير كليات الجامعة المختلفة كثيرة تحتاج لمزيد من التخطيط والمثابرة لحلها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله عبدالحريم (2013م) أن الهيئة العليا للتقويم والإعتماد بجمهورية السودان لا تقوم بمراجعة دورية لأداء الجامعات.

النتائج

1/ أن الدوافع من وراء إنشاء عمادة التطوير والجودة المساعدة في تحقيق المتطلبات المتعلقة بترسيخ نظم جودة الأداء في جميع التعاملات بالجامعة.

2/ أن مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة متفاوتة بحسب المجالات:

- أ/ تساهم العمادة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة في مجال تحقيق الاهداف.
 - ب/ تعمل العمادة علي مساعدة الكليات في تجويد الاداء في مجال التدريب وبناء القدرات.
 - ج/ عمادة الجودة والتطوير لم تساهم في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة في مجال الاعتماد والتميز.
 - د/ عمادة الجودة والتطوير لا تساهم في توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالكليات.
 - هـ/ عمادة الجودة والتطوير لم تساهم في تطوير الكليات اكاديمياً.
 - و/ برامج التطوير الإداري للكليات عمادة الجودة والتطوير لم تساهم فيها بالقدر الذي يمكن من متابعة العمليات والإجراءات المتبعة في ضمان الجودة.
- 3/ أن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع ومستوى الخبرة نحو دور مساهمة عمادة التطوير والجودة في تلبية احتياجات الكليات المختلفة بالجامعة.

- 4/ متطلبات معايير تطبيق الجودة بكلليات الجامعة المختلفة لم تتوفر بعد لاجداث التطوير والجودة.
- 5/ عدم وضوح الرؤية والفهم الصحيح للدور المستقبلي لعمادة التطوير والجودة في تطوير الكليات المختلفة.
- 6/ أن المعوقات التي تحد من قدرة العمادة في تطوير كليات الجامعة المختلفة كثيرة تتمثل في: عدم توفر الأطر المدربة في مجال الجودة بالكليات، عدم توفر المناخ المناسب للتطبيق، عدم توفر تطبيق نظام الجودة في كافة البنى التنظيمية، عدم ملائمة الأوضاع الأكاديمية السائدة لمتطلبات تطوير الكليات، عدم توفر الدعم المناسب المقدم من الجامعة

التوصيات :

أولاً توصيات خاصة بالعمادة

- 1- ترسيخ ثقافة الجودة بين جميع العاملين
 - 2- إجراء تعديلات في هيكله العمادة و اضافة وحدات واقسام جديدة مثل توكيد الجودة والتقارير والدراسات المستقبلية ووحدة التخطيط الاستراتيجي
 - 3- تشكيل لجان اعتماد موحدة علي مستوى الكليات
 - 4- الاهتمام بنوعية الجودة العالية
 - 5- تفعيل دور وحدات التطوير بالكليات لتقوم بدورها المطلوب
 - 6- اجراء عمليات التقييم الذاتي للكليات بصورة دورية
 - 7- انشاء مركز منوط بالتطوير والتنمية لتطوير العمل المهني والمؤسسي بالجامعة
 - 8- ضرورة الاستمرار في دعم كافة أنشطة ثقافة الجودة بكافة
- ثانياً توصيات خاصة بالعمداء :

- 1- العمل علي تفعيل وحدة ضمان الجودة وتطوير الاداء بكلليات الجامعة في ضوء المعايير الدولية
- 2- اشراك وانخراط جميع العمداء في تعزيز مبداء تقويم وضبط الجودة وتطبيقها
- 3- وضع تصميم كامل لبرنامج ضبط الجودة والاعتماد والتطوير ويحدد ملامح وخطوات العمل وفقاً لمبادئ الجودة .
- 4- انشاء أنظمة للمتابعة الداخلية لضمان تنفيذ المشروعات التطويرية بالكليات

ثالثاً : توصيات خاصة بوزارة التعليم العالي :

- 1- تطوير نظم صارمة لضمان الجودة التطوير في التعليم العالي
- 2- انشاء هيئات مستقلة تقوم بمراجعته مدي تطبيق أنظمة ضمان الجودة في الجامعات السودانية
- 3- تطوير أليات فعالة لرصد وتقويم اداء الجامعات والكليات تقوم برفع تقاريرها للمجلس القومي للتعليم العالي والجهات ذات الصلة
- 4- الزام الجامعات بصياغة خطط استراتيجية تحول البرامج ومشروعات محددة لفترات زمنية معينة متسقة مع استراتيجية التعليم العالي ورصد متابعة الجامعات وفق هذه الخطط .

رابعاً توصيات عامة

- 1/ نشر ثقافة الجودة عن طريق التطبيق.
- 2/ التواصل مع المؤسسات العالمية والإستفادة من خبراتها.

3/ الإهتمام من قبل عُمداء الكليات في تطبيق الجودة.

4/ وضع خطة عامة على مستوى كليات الجامعة المختلفة للوفاء بمتطلبات معايير الجودة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. حسن شحاتة (2001): التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مدينة نصر.

2. فوزية مسعد وعبدالعزیز أونبعة (1998م) إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، دراسة مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، من 13 - 15 ديسمبر 1998م.

3. أمانة الشؤون العلمية (2012م) قرار انشاء عمادة التطوير والجودة، الخرطوم - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

4. <http://quality.sustech.edu/?lang=ar> موقع العمادة على الإنترنت.

5. موقع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا على الانترنت

[/http://www.sustech.edu/sudannnews](http://www.sustech.edu/sudannnews)

6. أمانة الشؤون العلمية (2009م) وثائق التقويم الذاتي الأولي لعمادة التطوير والجودة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

7. لجنة التقويم والإعتماد (2013م) وثائق التقييم الذاتي الأول للبرامج بعمادة التطوير والجودة، الخرطوم - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

8. الخطة الإستراتيجية لعمادة التطوير والجودة (2016م)، الخرطوم - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

9. مركز التدريب وبناء القدرات (23012م) قائمة الورش والدورات والمشاريع التنفيذية لعمادة التطوير والجودة، الخرطوم - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

10. إتحاد الجامعات العربية (2013م) دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية (المجلد الثاني). عمان، الأردن - إتحاد الجامعات العربية.

11. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2012م) دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان، الخرطوم - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الهيئة العليا للتقويم والإعتماد.

ثانياً: الرسائل العلمية:

1. دراسة معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الإستشارية (2006)، عمادات التطوير الجامعي في الجامعات السعودية دراسة إستطلاعية.

2. علي حمدان حمد أبوبرهم (2013)، العلاقة بين معايير وإدارة الجودة الشاملة والتطوير الإداري والأكاديمي وأثرهما في تحقيق الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر العاملين، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، قسم إدارة الأعمال.

3. عبدالله عبد الرحيم إدريس (2013) ضمان الجودة والإعتماد في التعليم العالي في السودان، مراجعة نقدية، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، مجلة علمية محكمة، العدد الأول، مارس 2013م